

خطاب صاحب الفخامة

السيد محمد ولد عبد العزيز

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

في القمة الثالثة لملتقى إفريقيا والهند

نيودلهي (الهند) 29 أكتوبر 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على نبيه الكريم

صاحب الفخامة السيد ناراندرا مودي، رئيس وزراء
الهند؛

صاحب الفخامة السيد روبرت موغابي، رئيس
جمهورية زمبابوي، رئيس الاتحاد الإفريقي؛

أصحاب الفخامة السادة والسيدات رؤساء الدول
والحكومات، ورؤساء الوفود؛

صاحبة المعالي الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما،
رئيسة لجنة الاتحاد الإفريقي؛

أيها السادة والسيدات؛

أود في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى صاحب
الفخامة السيد ناراندرا مودي، رئيس وزراء الهند، وإلى
الشعب والحكومة الهنديين، على حفاوة الاستقبال،
وكرم الضيافة، وما وضع تحت تصرفنا من
تسهيلات، وعلى التنظيم المحكم لهذه القمة.

كما يطيب لي أن أعرب عن ارتياحنا لمستوى
التعاون بين إفريقيا والهند، الذي يتحسن يوما بعد يوم
شاملا قطاعات أساسية في حياة شعوب إفريقيا
والهند، ومعززا العلاقات التاريخية التي ربطتهم عبر
العصور. وأؤكد إرادة بلدنا الصادقة، لمواصلة جهوده
من أجل تعميق هذا التعاون، في مختلف المجالات
خدمة لمصالح إفريقيا والهند. فهذه القمة تشكل جسرا
متينا لتنمية شاملة تحترم خصوصيات الفضائين،

وتعزز ما يتقاسمونه من قيم، وتعمل على تحقيق رؤيتهما المشتركة. إننا نعلق آمالا كبيرة على تطور الشراكة بين إفريقيا والهند، وعلى اسهامها في تنفيذ أجندة 2063 وما يرتبط بها من مشاريع مهمة.

أصحاب الفخامة؛

أيها السادة والسيدات؛

يبرهن مستوى التبادل التجاري بين الهند وإفريقيا، على الدينامية الفريدة التي تمتاز بها الشراكة بين الفضائين في قطاعات حيوية ومتنوعة مثل البترول، والمنتجات الكيماوية، والزراعة، والمياه، والمستحضرات الصيدلانية، والمنسوجات، والصناعات الورقية، والمحروقات، والصناعات

الخفيفة، وغيرها... فقد بلغ حجم التبادل اثنى عشر وسبعين مليار دولار بين سنتي 2014 و 2015، وتجاوزت الاستثمارات اثنى عشر و ثلاثين مليار دولار، و وصلت القروض الميسرة إلى سبعة مليارات دولار. لقد مكن ذلك كله من تنمية الكفاءات، وزيادة فرص العمل، وخلق القيمة المضافة، وتنويع النشاط الاقتصادي.

إننا نشكر النتائج الباهرة التي حققها البرنامج الهندي للتعاون الاقتصادي والتقني، الذي مكن العديد من الأفارقة من الحصول على خبرة حقيقية، في مجالات مهمة، مثل المالية، وإدارة الأعمال، وتقنيات المعلومات والاتصال، والطاقات المتجددة، والبيئة.

كما نقدر نتائج الملتقيات الإفريقية الهندية حول مشروع الشراكة بين المصرف الهندي للتصدير والإيراد (أكزيمبانك) واتحادية الصناعات الهندية، الذي يمكن كل سنة، رجال الأعمال و أصحاب القرار، في الهند وإفريقيا، من إجراء لقاءات مثمرة، و مشاورات بناءة. ونهنئ أنفسنا على التقدم الملحوظ الذي تحقق، في إطار البرنامج الهندي للمساعدات الاقتصادية والتنمية، المدعوم بالقروض الهندية الميسرة. فقد مكن هذا البرنامج من إنجاز مشاريع افريقية ذات أولوية، في مجالات تتمتع فيها إفريقيا والهند بميزات متماثلة من حيث الخبرة المؤكدة.

أصحاب الفخامة؛

أيها السادة والسيدات؛

من بين القطاعات الإستراتيجية ينبغي أن تشكل الزراعة مجالاً مفضلاً للتعاون، لما لها من أهمية بالنسبة للشعوب الإفريقية والهندية، وللدور الرئيس الذي تتهض به في مجال الأمن الغذائي، ومساهمتها في تحويل الاقتصادات الإفريقية، من أجل زيادة الثروة، وخلق الوظائف، والقضاء على الفقر. نقترح، ضمن الإجراءات التشجيعية، أن تعمم الهند، على كافة البلدان الإفريقية، نظام الأفضليات بدون فوائد، لدفع الصادرات إلى الهند، ودعم الشركات الصغيرة

والمتوسطة، وإنشاء صناعات صغيرة ومتوسطة في إفريقيا.

أصحاب الفخامة؛

أيها السادة والسيدات؛

نقدر عاليا التعاون بين الاتحاد الإفريقي، والتجمعات الاقتصادية الإقليمية، والهند، ونتمنى أن تستفيد من شراكتنا المنظمات شبه الإقليمية، التي تمثل إطارا مثاليا للتعاون يمكن أن ينهض بدور كبير في التكامل الإفريقي، وتتنوع وتوسيع قاعدة الشراكة الإفريقية الهندية. في هذا الإطار، تشكل مجموعة دول الساحل الخمس منظمة اقليمية مؤهلة، بمواردها الطبيعية وإمكاناتها الاقتصادية، ليشملها هذا

البرنامج. فقد تأسست هذه المجموعة المكونة من
بركينافاسو، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، وتشاد، في
شهر فبراير سنة 2014، لتعزيز التعاون الأمني
والاقتصادي في منطقة الساحل، وهو ما يتطلب
إطلاق مشاريع تنموية، وتعزيز البنى التحتية في هذا
الفضاء، في إطار برنامج الاستثمارات ذات الأولوية
الذي اعتمده المجموعة.

وفقا لهذه الرؤية، أدعوكم إلى تسجيل هذا
المقترح في بياننا الختامي، والنظر في تنفيذ برنامج
مجموعة دول الساحل الخمس للاستثمارات ذات
الأولوية، بصفته مشروعا استراتيجيا، في خطة
عملنا.

أصحاب الفخامة؛

أيها السادة والسيدات؛

أود، في الختام، أن أقترح انضمام مجموعة دول الساحل الخمس، والتجمعات الاقتصادية الإقليمية للهيئات المكلفة بآلية متابعة تنفيذ إطار 2015 للتعاون الاستراتيجي بين إفريقيا والهند، وخطة عمله التي ستوضع لمساتها الأخيرة لاحقا.

عاشت الشراكة الهندية الإفريقية.

والسلام عليكم ورحمة الله.